

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(70) والفلسجية والبيولوجية والفلكية. هذا الميدان الذي يخضع لقوانين ذات طابع نوعي مختلف، هذا الميدان هل تتسع له الساحة التاريخية، هل يستوعب كل الساحة التاريخية، أو يعبر عن جزء من الساحة التاريخية ؟ لكن قبل هذا يجب أن نعرف ماذا نقصد بالساحة التاريخية الساحة التاريخية عبارة عن الساحة التي تحوي تلك الحوادث والقضايا التي يهتم بها المؤرخون، المؤرخون أصحاب التواريخ بمجموعة من الحوادث والقضايا يسجلونها في كتبهم والساحة التي تزخر بتلك الحوادث التي يهتم بها المؤرخون ويسجلونها هي الساحة التاريخية فالسؤال هنا اذن هكذا، هل ان كل هذه الحوادث والقضايا التي يربطها المؤرخون وتدخل في نطاق مهمتهم التاريخية والتسجيلية هل كلها محكومة بالسنة التاريخية، بسنة التاريخ ذات الطابع النوعي المتميز عن سنة بقية حدود الكون والطبيعة، أو أن جزءاً معيناً من هذه الحوادث والقضايا هو الذي تحكمه سنة التاريخ ؟ الصحيح ان جزءاً معيناً من هذه الحوادث والقضايا هو الذي تحكمه سنة التاريخ، هناك حوادث لا تنطبق عليها سنة التاريخ بل تنطبق عليها القوانين الفيزيائية او الفلسجية أو قوانين الحياة او أي قوانين اخرى لمختلف الساحات الكونية الاخرى مثلاً : موت ابي طالب، موت خديجة في سنة معينة حادثة تاريخية مهمة